وكان قد اشتكى اياما وسبب علته
انه مر باية فيها ذكر النار فكررها
مرارا في ليلته فاصبح مريضا
فوجدوه قد مات وراسه على لبنة
ففتحوا باب الدار ودخل ناس من اخوانه
وجيرانه ومعهم ابن السماك فلما نظر الى
راسه قال يا داود فضحت القراء فلما
حملوه الى قبره خرج في جنازته خلق
كثير حتى خرج ذوات الخدور
فقال ابن السماك يا داود سجنت نفسك
قبل ان تسجن وحاسبت قبل ان تحاسب
فاليوم ترى ثواب ما كنت ترجوا وله كنت
تنصب وتعمل روى له النسائي رحمه الله

وقال الامام ابو القاسم القشيري
في الرسالة ومنهم ابو سليمان داود
بن نصير الطائي وكان كبير الشأن
قال وكان سبب زهده انه مر ببغداد
فنحاه المطرقون بين يدي الامير
حميد الطوسي فالتفت فرأى حميدا
فقال داود أف لدنيا سبقك بها حميد
ولزم البيت واخذ في الجهد والعبادة
وسمعت ببغداد بعض الفقراء يقول
ان سبب زهده انه سمع نائحة
تنوح وتقول
باي خديك تبدى البلى
واي عينيك اذا سالا

Copyright © King Saud University